الجزئي بين الدال والمدلول الخاصين والجامع شدة التمكن و
سميت تبعية كما سيأتي لجريان الاستعارة في الجزئيات تبعا
لجريانها في الكليات وسمى المؤلف رضي الله عنه كتابه رسالة
لصغر حجمه اذ الرسالة في الاصل اسم للمكتوب الذي يقع به الترا
بين الناس قوله التي جعلتها اى الفتها وقوله في بيان المجاز
الخ ان كان المراد بالبيان معاني المجاز وما بعده فالظرفية من
ظرفية الدال اعني الرسالة التي اريد بها الالفاظ المخصوصة
في المعاني وان اريد به الالفاظ المبينة كان من ظرفية الكل
في اجزائه وسيأتي ايضاح ذلك وقوله يوضح صفة للشرح
واسناد التوضيح اليه والموضح هو المؤلف من باب المجاز العقلي
وهو الاسناد الى السبب وضمير معانيها للرسالة واضافة اللفظ
اليها من اضافة المدلول للدال وقوله ومحل بضم الحاء اى يفك
والمباني جمع مبنى وهو الكلمات والتراكيب والمراد بحل المباني هنا
بيان الفاعل والمفعول ونحوهما كمرجع الضمائر وفي العبارة استعا
بالكناية حيث شبهت الفاظ الرسالة بشئ كان معقودا على المطلو
ازيل عنه العقد عنه وتوصل بذلك اليه وطوى ذكر المشبه به
ورمز اليه بشئ من لوازمه على طريق الاستعارة بالكناية وذكر الحل
تخييل وهو قرينة المكنية ويصح جعلها تبعية بان شبه تبيين
معاني الالفاظ بازالة العقد عن الشئ المعقود على المطلوب ووج
الشبه اظهار المطلوب والتوصل اليه واستعير للتبيين لفظ الحل
ثم اشتق منه الفعل اعني يحل بمعنى يبين فتكون الاستعارة في المصد
اصلية وفي الفعل تبعية وقرينتها تعلق الفعل بالالفاظ ويجوز ان
يكون مجازا مرسلا من اطلاق الملزوم اعني يحل وارادة اللازم وهو
يبين التبيين ويجوز ان يكون كناية اصطلاحية فتدبر واضافة
المباني الى ضمير الرسالة من اضافة العام الى الخاص او الاجزاء الى الكل

الى الكل او الاضافة بيانية قوله وبالله التوفيق اى بمعونة الله
واقدار التوفيق اى خلق قدرة الطاعة في العبد وقيل خلق الطا
وضده الخذلان فهو على الاول خلق قدرة المعصية وعلى الثا
خلق المعصية ويرادفه العصمة ولا تجب الا للانبياء والملائكة ويو
من عداهم فانها جائزة في حقهم قال القاضي البيضاوي والتوفيق
المختص بالمتعلم انهعة اشياء العناية الشديدة اعني الهمة والاجتها
ومعلم ذو نصيحة وذكاء القريحة واستواء الطبيعة اى خلوها عن الميل
لغير ما يليق بها اه ويزاد على ذلك طول الزمان والعدة وذلك
القوي واتقوا الله ويعلمكم الله وقوله راجيا حال من فاعل اقول
والرجا تعلق القلب بمرغوب فيه مع الاخذ في اسبابه فان لم يأخذ
في اسباب ذلك فليس برجاء بل هو غرور وطمع انفع طريق من اضافة
الصفة الى الموصوف قوله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
اشتهر ان هذه الجملة مفتاح كلام الله الجامع لما جاء من قبل علاه • والطا
العقد الاعلى • ولله المثل الاعلى • وردانه لما نزلت هرب الغيم الى المشر
المشرق وسكنت الرياح وهاج البحر واضيفت البهائم باذانها ورجمت
الشياطين من السماء واقسم الله بعزته لا يسمى هذا الاسم الشريف على
شئ الا عوفي ويورك فيه وكل حرف من حروفها التسعة عشر
وقاية من واحد من زبانية النيران كما انه بثمانية الحمد لله تفتح
ابواب الجنان الثمان • وفي الحديث جودوها فان رجلا جود ها
فغفر له وقال عليه الصلاة والسلام لمعاوية الق الدواة وحرف
القلم وانصب الباء وفرق السين ولا تعور الميم وحسن الله ومد
الرحمن وجود الرحيم وهي مجمع باء البهاء والبروسين السنا والسر
وسيم الملك والمنة واشتهر ان جملة البسملة من الايجاز بقسميه اعني
ايجاز الحذف لما فيها من حذف المتعلق وايجاز القصر وهو افادة
المعنى الكثير بلفظ يسير من غير حذف وذلك يستفاد من الاضافة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)